

الناس صنفان الاخيار والاشرار فالاخيار هم اللذين يسعون لفعل الخير و اكتساب رضا الله اما الاشرار هم السفهاء اللذين يسعون لاكتساب الشر و الاتم . فنجد الاخيار يتحلون بالطيبة التي هي كل شئ جميل وهو ذلك الانسان الذي لاتوجد بذور الحقد في قلبه ولا يفرق في تعامله بين الطيب والشرير يتعامل بالحكمة والموعظة الحسنة . اما الغباوة هي السذاجة اي الانسان الذي لا يفهم اي شئ ولا يدري من حوله فهناك مثل يقول : * الطيبة مع الاشرار ضرب من الغباوة * اي ان الانسان الطيب اذا تواجد مع جماعة من الاشرار يعتبر هذا غباء منه فهل يمكن جمع الطيبة هنا مع الغباوة ؟ حيث ان الطيبة لم تكن يوما من غباوة صاحبها بل هي سلوك حميد وشريف يرفع من قيمة صاحبه ودليل على فطنته وحكمته وتمسكه بديننا الحنيف فالتعامل بالطيبة مع الشخص الشرير تجعله يفتن من غيبوبته وينظم الى معسكر الطيبة . قال الشاعر: " احسن الى الناس تستعيد قلوبهم * * * فلطالما استعبد الانسان احسانا واذا لم يفتق الشرير فان عدم اجابة السفيه اشد عليه من القتل . يقال ان اعرابيا كانت له بنت معاقة ومال وفير اتفق سبعة لصوص على سرقة مروا أمام خيمته طالبين الضيافة فضيفهم وكرمهم وسألهم عن حالهم فزعموا أنهم أولياء الله يعيشون على عبادة الله و يستضيفهم أهل الله فأخبرهم قصة ابنته فأمره أن يغسل بدنهما بما غسلوا به ايديهم ففعل و شفيت ابنته في الحال بقدره الله فأقسم أن يبقوا في ضيافته الى حين رحيلهم دهش اللصوص من طيبة وكرم هذا الرجل خصوصا لما شفيت ابنته فتأبوا في الحال واصبحوا يصلون و يؤمنون لدعوته فكفوا عن السرقة وتركوا الشر بطيبة ونية من حسبه غيبا. وهناك اروع مثال في التاريخ هو الرسول صلى الله عليه و سلم وتواجهه مع اهل قريش الاشرار الذين لم يكفوا عن سبه و اذيته لكن ايمانه وطيبته وصبره و خصاله النبيلة حولت هؤلاء الاشرار الى مؤمنين في الاخير . فالطيبة الحقيقية لكن يجب أن ترفق مع الفطنة و الصبر يمكنها ان تحول الكثير من الأشرار فالخير دائما ينتصر على الشر والطيبة دائما تنتصر في الاخير .